مذكرة احتجاج وإدانة

نحن، الموقعون والموقعات أدناه، ممثلو وممثلات المؤسسات النسوية ومؤسسات المجتمع المدني، نشعر بقلق بالغ إزاء البيان الأخير، الصادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة، حول الوضع في فلسطين وإسرائيل.

على مدى الخمسين يومًا الماضية، أبدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، دعما متواصلاً للدعوات لإجراء تحقيق مستقل ونزيه في مزاعم العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف الجنسي في السابع من أكتوبر. إلا أن البيان لم يشر إلى رفض السلطات الإسرائيلية المستمر التعاون في إجراء هكذا تحقيق، وكذلك رفض استقبال العديد من لجان التحقيق الدولية التي انتدبتها الأمم المتحدة في الماضي للتحقيق في الجرائم التي تتعرض لها نساء فلسطين. وبالتالي، فإن رفض إسرائيل لإجراء تحقيق مستقل، هو ما يجب أن يثير قلق كل من يسعى إلى تحقيق العدالة للضحايا ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات.

ورغم غياب تحقيق مستقل ومحايد حول مزاعم العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف الجنسي، ورد في بيان هيئة الأمم المتحدة للمرأة: "نشعر بالقلق إزاء الروايات العديدة حول فظائع العنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف الجنسي خلال هجمات السابع من أكتوبر-تشرين الأول". فمن خلال إصدار هذا البيان (الذي يبدو أن هناك دوافع سياسية خلفه) والمبني على الظنون والادعاءات غير المثبتة، تكون هيئة الأمم المتحدة للمرأة قد خرجت عن نطاق ولايتها وإجراءاتها، والتي جوهرها حماية حقوق النساء والفتيات.

علاوة على ذلك، لم تصدر هيئة الأمم المتحدة للمرأة، مطلقًا، أي بيانات تعبر عن الانزعاج أو إدانة العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف الجنسي الذي تعرضت له النساء الفلسطينيات من قبل جيش الاحتلال ومستوطنيه، على الرغم من توثيق العديد من الحالات في هذا السياق على مر سنوات الاحتلال، بما في ذلك شهادات بخصوص العنف الجنسي الذي ارتكبه الحراس الإسرائيليون ضد الأسيرات السياسيات الفلسطينيات اللواتي تم إطلاق سراحهنّ في الأيام الأخيرة (بعد السابع من أكتوبر)، وأيضا ممارسة العنف الجنسي اللفظي من قبل المستوطنين ضد نساء فلسطين. كما لم تعرب هيئة الأمم المتحدة عن الانزعاج من العنف الجنسي والتفتيش الجسدي المهين، الذي مارسه جنود الاحتلال بحق نساء فلسطين على الحاجز المعروف باسم حاجز شعفاط، وهو أحد الحواجز التي تعزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني، وكذلك قيام جنود الاحتلال بتعرية أربع نساء فلسطينيات على أحد الحواجز العسكرية داخل البلدة القديمة لمدينة الخليل. كما نؤكد أن استخدام العنف الجسدي ضد النساء أثناء الاعتقال وأثناء التحقيق في سجون الاحتلال والتهديد بالاغتصاب من قبل جنود الاحتلال، هو أيضا شكل من أشكال العنف التي تتطلب الإدانة من قبل كافة الهيئات الدولية، وخاصة هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

ومع إدراكنا لحجم الضغوط التي تتعرض لها هيئة الأمم المتحدة للمرأة، إلا أننا نرى أن عليها الالتزام بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي الجنائي الى جانب الالتزام بأجندة المرأة للسلام والامن التي تستند الى حماية النساء في حالة الصراعات وفي حالة الاستعمار الاجنبي لبلادهن، وتفرض بالضرورة انفاذ مبدأ عدم الافلات من العقاب لمرتكبي الجرائم ضدهن' وضمان الحيادية وعدم التحيز لأي طرف.

نحن ندين بشكل لا لبس فيه، جميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي والجنسي، وندعم الدعوات لإجراء تحقيق مستقل ومحايد، ونستنكر بيان هيئة الأمم المتحدة للمرأة غير المدعم بالأدلة، والذي يعيد إنتاج السردية الإسرائيلية كأداة حربية ضد الشعب الفلسطيني.

وعليه، فإننا كمؤسسات فلسطينية نطالب هيئة الأمم المتحدة بما يلي:

١-نطالب باجتماع رسمي مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ممثلة بالمديرة التنفيذية، للوقوف عند مسئولياتها في الدفاع عن النساء دون تمييز

٢-الاستماع لشهادات حية من نساء فلسطينيات تعرضن للعنف الجنسي واللفظي والجسدي، سواء الأسيرات أو النساء اللواتي تعرضن للتحرش على أيدي جيش الاحتلال أو المستوطنين.

٣- على هيئة الأمم المتحدة للمرأة دعم الجهود الدولية لإرسال لجان تحقيق عالمية حول الجرائم الجنسية وجرائم الإبادة، التي يمارسها الاحتلال في قطاع غزة وفي الضفة الغربية. والضغط من أجل تسريع التحقيق في هذه الجرائم من قبل محكمة الجنايات الدولية.

اتحاد العمل النسوي الفلسطيني

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

إتحاد لجان المرأة الفلسطينية

الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة - أمان

اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية

إتحاد العمل النسائي المغرب

اتحاد لجان كفاح المرأه الفلسطيني

المركز الفلسطيني لاستقلال المحاماة والقضاء "مساواة"

المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية – مفتاح

المركز الفلسطيني للارشاد

تنمية واعلام المراة

جمعية قادرات – تونس

جمعية النجدة

جمعية تنمية المرأة الريفية

جمعية تنظيم وحماية الاسرة الفلسطينية

جمعية النجدة الاجتماعية لتنمية المراة الفلسطينية

جمعية الشباب الفلسطيني للقيادة (بيالارا)

جمعيةً الدفاع عن الاسرة

جمعية حماية العاملات من العنف والتحرش

جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية

جمعية العمل النسائي لتاهيل المراة والطفل – غزة

جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية

شارك

فلسطينيات

مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية شمس

مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان

مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية

ملتقى النجد التنموى

المركز الفلسطيني لاستقلال المحاماة والقضاء "مساواة"-

مركز الدراسات النسوية

مؤسسة قادر للتنمية المجتمعية

مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي

مركز الدراسات النسوية

مؤسسة فيصل الحسيني

مرصد العالم العربي للديمقراطية والانتخابات

مركز ابداع المعلم

منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان

طاقم شؤون المرأة

مركز بيسان للبحوث والإنماء